جدلية الوطن والغربة في القصة الجزائرية الثورية
قراءة تحليلية بنيوية في قصة "وجود ... ولكن"
لعبد الله ركيبي

أوريدة عبود .
جامعة تيزي وزو

حين يصبح المكان مجالا وحيزا للقوى الفاعلة برغباتها وصراعاتها وأحداثها يكتسب دلالات عميقة ورمزية، لأن المكان هو قرين الحياة الأساس، وقد أثبت منذ القديم دوره القوي في تكوين حياة البشر، وترسيخ كيانهم، وتثبيت هويتهم، وتحديد تصرفاتهم، وإدراكهم للأشياء لكونه شديد الالتحام بذواتهم.

المكان في تجربة الاحتلال والمقاومة هو لغة الأرض، وجسد النص وروحه، يتمحور حوله الكيان، ينهض من أجله الإنسان عبر جدلية الماضي والمستقبل والآن. ووعي الإنسان بأهميته قوّى إنتماءه للتاريخ وجعله يتطلع إلى مستقبل مؤمل، ويجنح إلى الذاكرة ليس لأنها هرب من الحاضر وإنما كنظام من الاعتقاد وتجليات مرجعية يحملها من واقعه المادي والتاريخي.

يعكس الفضاء المكاني ببعديه الوطن والغربة ثنائية التعارض بين القريب والبعيد، حيث يشكل الوطن طاقة جذب واحتواء عاطفي، فعلاقتنا بالمكان تقوم على جملة من العوامل المختلفة والعميقة، أحيانا تتعدى قدرتنا الواعية وتتوغل في الباطن واللاوعي.

فالإنسان لا يحتاج فقط إلى رقعة جغرافيّة يعيش فيها، وإنّما نجده يصبو دائما إلى مكان حميمي يضرب فيه بجذوره لتأصيل هويّته والتّعبير عن كينونته ووجوده، حيث يتحوّل هذا المكان إلى مرآة ترى فيها الذّات صورتها، وهو ما حاولت قصّة (وجود ... ولكن) أن تبلوره من خلال تجربة البطل في مكان الغربة في المكان البعيد. وهو مكان طارد غريب لا يشعر فيه بالأمان والاستقرار. فهو يعدّ في هذا المكان من الأباعد والأغراب، والشّخص البعيد هو شخص مستكره، مرفوض، غير مرغوب فيه، ولهذا يشعر بأنّ وجوده بلا معنى، ما لم يلتحق بوطنه وأهله، أو بعبارة أدقّ إنْ لم يلتحق بالمكان القريب، والأرض الثّائرة.

تسلّط القصّة أضواءها على شخص يحسّ بالغربة إحساسًا قاتلا، يهزّه الشّوق إلى المكان القريب إليه بروحه ووجدانه، على الرّغم من أنّه يبعد عنه بجسده، يتّصل بأصدقائه ليخوض معهم الحديث عن الحرب التي تدور في الجزائر، وعن مصير الأطفال والنّساء وآلام الشّعب، فيعيش اضطرابات نفسيّة في منتهى القسوة، يحسّ بوجوده النّاقص وإنسانيته المقيّدة في هذا المكان الذي لا تربطه به أي صلة فيبدأ بتساؤلات عن الحريّة والحياة: « ما قيمة الإنسان في هذه الحياة؟ هل قيمته في حريته؟؟ أم في وجوده .. مجرّد وجوده ؟! ما معنى حياتي أنا؟ ماذا يعني وجودي؟ »[1].

غدت نفسية البطل السّلبية يائسة: « فحريّة الإنسان هي جوهر وجوده والقيمة الأساسيّة لحياته »[2]. إنّه يعاني من التّمزق الذّاتي والضياع النفسي لا يعرف ما يدور حوله ولا يعرف سبب اضطرابه وقلقه: « فينتابه دوار يبعث الغثيان في نفسه ويوشك أن يطرحه أرضًا ... فيلتفت يمينا وشمالا كالمذعور .. فلا يرى سوى أمواج من البشريّة تغذ السّير معظمهم يمشي متمهّلا يتسكّع دون هدف ... ويجد نفسه يضرب في الطّريق مع هؤلاء النّاس ولكنّ دون جدوى .. دون هدف أو غاية. ويضيق بالنّاس وبالأحياء جميعا.. لماذا ؟ »[3]

يتبدّى لنا بجلاء من خلال تصرّفات البطل وتفكيره، صراعه مع المكان البعيد لا يرى فيه سوى حيّز رهيب، يفترسه التّناقض، وتتقاسمه أفكار متضاربة، وتتفاعل فيه معطيات متنوّعة لا ترتبط بالمنابع الأصليّة في النّفس

الإنسانيّة: « إنّه لا يجد جوابا لهذا السّؤال الذي ردّده لنفسه المرات العديدة .. فهو لا يعرف سببا لهذا التّبرّم، وهذا القلق وهذا الضّيق .. وهذا التّوتر الذي يوشك أن يدمّره .. وهذا الاضطراب الذي يلازمه في اللّيل .. في النّهار .. في اليقظة .. وحتّى في أحلامه .. فأحلامه فزعة مضطربة كلّها شقاء .. ومرارة .. يحسّ بكلّ هذا وهو لا يعرف السبب »[4].

استخدم ركيبي هنا أسلوب الحوار الذّاتي ليصوّر القلق والتّوتر اللذين أوشكا على تدمير البطل. والواقع أنّ هذا المقطع يجسّد أزمة الحرّية الإنسانيّة والضّياع في ظلّ الأنظمة الغربية الغاشمة، وتحت سيطرة فلسفة الاستعمار الفرنسي المدمّرة.

إنّ صورة الضّياع الإنساني التي نستشفّها من خلال تفكير البطل وسلوكه في المكان البعيد ترمز إلى ضياع الشّعب وفقدانه لهويّته، فعندما يكون الإنسان في الغربة ويشعر بالإحباط تزداد قساوة المكان وغرابته، فتنعدم الألفة بينه وبين ذلك المكان، ويولد العجز في التّفاعل وفي الاستمرار فيه، وتغدو الحياة فيه مستحيلة وعقيمة وبائسة بعيدة عن موطن الائتلاف، حينذاك تبدأ الشّخصية الأصليّة والوطنيّة تهزّه في الخفاء سرعان ما تطفو على سلوكه وإحساسه: « ربّما لأنّه بعيد عن الأهل والوطن.. وربّما لأنّ الأخبار قد انقطعت عنه.. وربّما هناك أشياء أخرى لم يستطع أن يكشفها في نفسه!! ويهزّه الشّوق إلى الوطن الحبيب فتنساب دمعتان .. تنسابان على خدّيه .. فيتركهما حتى تبلّلان ذقنه ويحسّ بحرارتهما تكاد تحرق هذا الذّقن الذي كرهه هو الآخر وكره كلّ شيء في حياته .. ويغمغم: آه أين الأرض الثّائرة .. ؟ »[5] . إنّه يشعر بطاقة حميميّة تجذبه إلى المكان القريب، تجذبه إلى أرض الوطن فتحتويه احتواءً عاطفيّا حميميّا.

إنّ صورة المكان القريب تحتل حيّزا كبيرا في نفسيّة البطل، ذاته مرتبطة به. وضياعه مقترن بضياعه. وعلاقته بهذا المكان ستتأكّد بتأكيد الهويّة: « ويجد نفسه يحلّق مع خياله في أرجاء الجزائر.. يجوب كلّ الأماكن التي وطئتها قدماه .. ويتحدث مع الأهل والأصحاب.. يخوض معهم الحديث عن هذه الحرب التي طالت وامتدّت.. ويعيش أيّام الثّورة التي مرّت به هناك.. فتتابع الأحداث في ذاكرته بسرعة البرق.. فيرى جنود العدوّ وكيف كانوا يرعبون أبناء وطنه ويعيثون فسادًا في الأرض الطيبة »[6].

يقف البطل موقف الحائر التّائه في فلوات الغربة، وهو كسير القلب، يبكي وطنه الجزائر، شريد الفكر لا شيء يأنس به وينسيه همومه وهو في ديار الغربة سوى هذه الذّكريات عن المكان القريب، راح يخاطبها على عادة المهاجرين الذي وجد فيها ما ينسيه أحزانه.

وبمقتضى هذا السّلوك وهذه الذّاكرة ينتقل البطل إلى الأرض الثّائرة فتتجلّى ازدواجية المكان بوضوح، ويتوزّع البطل بينهما، بين نفسه وبين التّاريخ، بين الحاضر والماضي، فيملأ إحساسه بالفراغ بما يكتنزه من ماضيه من حركات وأصوات عهدها في المكان الأليف، هذه الحركات والأصوات جزء لا يتجزّأ من ماضيه ومن قريته. وكون البطل يستعيدها الآن وهو في فرنسا يعني أنّه يفرض على الزّمن في المكان المرفوض وتيرة غير وتيرته وكأنّه هو الحاضر وهو الحقيقة.

إنّ الخيال المكاني يكسّر الحواجز ليرحل بالبطل نحو المكان القريب، نحو المكان الذي يتنفّس من خلاله، وهو في الغالب صورة الأرض الثّائرة. أصبح المكان القريب نواة للكيان أو للهويّة التي صارت تعلن عن ذاتها عبر كلّ حركة يقوم بها البطل أو كلمة يقولها. إنّ المكان علامة على الجذور الأصليّة التي تشدّه إليه: « وطني .. وطني .. ولا تغيب عن ذاكرته حتّى أبسط الأشياء »[7].

عندما ينفى الإنسان من وطنه تتولّد علاقة خاصة بينه وبين المكان المفقود، فيحسّ بالضّياع والموت واللاّوجود، ما يدفعه إلى البحث عن مكانه المسلوب، حتّى إن كان ذلك على مستوى الذّاكرة والخيال التي تكسّر الحدود.

يعاني البطل من قسوة المكان البعيد، من واقع يسلبه حقّه، ويحقره، فأراد أن يتحرّك من الوجود المتناقض الذي فرض عليه، وقد حرم من الحرّية والانتماء الطّبيعي إلى وطنه الأصلي وإلى دينه الموروث. واقع مرير ساقه ظلمه إلى هذا المكان الذي يحسّ فيه بالنّفور والرّغبة في مغادرته بشكل أو بآخر: « لم يقع له شيء يمكن أن يسبّب له هذا القلق، فأيامه متشابهة لا طرافة فيها ولا تغيير ... إنّه يجترّ يومه كأمسه تماما.. فليس الزّمن لديه سوى ليل ونهار يمرّان في تثاقل وتثاؤب.. ولا شيء بعد ذلك !!

هل انعدم شعوره بفاعلية الزّمن؟ هل تساوت لديه الحوادث ومعطياتها، فبات لا يفرّق بين الحقيقة والوهم ؟؟ ويعود إلى نفسه، ويوبّخها ويلعنها، يودّ لو يخنقها.. لو يمزقها ليرتاح نهائيّا منها ومن وساوسها.. وشكوكها التي تعذّبه »[8]

إنّ البطل في هذه القصّة يجسّد مسألة ذات أبعاد دلاليّة معنويّة وتاريخيّة في آن واحد. إنّها أزمة الحريّة الإنسانيّة الضّائعة في ظلّ النّظام الغربي القاهر للشّعوب: «واستلاب الحريّة يعني استلاب الوجود وإهدارًا للحياة»[9]. فأزمة البطل في المكان البعيد وإحساسه بالحياة المعقّدة والمتأزّمة هي نتيجة كارثة الاستعمار المدمرة التي تضع البشر في الدّروب الشّائكة. وحتّى الزّمن في المكان البعيد، خاص يتخلّل الذّات الضّائعة، ويطبعها بحركته الرّاكدة من شأنها تبليد الإحساس وتعطيل سيرورة الحياة، حياة فرد وحياة أمّة.

لقد كشف ركيبي عن مكان قاس مرعب، يقتل الإنسان بطريقة غير مباشرة. وأراد من ذلك أن يكشف عن الذّات التي تقتلها الغربة، فجعل المكان يسهم إسهامًا فاعلا في خلق هذه المشاعر، ويتحوّل إلى عنصر يعبّر عن موقف البطل منه. لذلك تبدو الصّورة بائسة لواقع بائس، يدفع إلى اليأس والاستسلام، صورة تبعث التّشاؤم والوحشة.

يظلّ البطل يشعر بوجوده النّاقص، وبإنسانيّته المقيّدة وبحياته المبتورة، وكيانه المهدّد حتى يدرك أنّ وجوده النّاقص سيتحقّق فقط في المكان القريب: « لقد تذكّر الحديث الذي دار بينه وبين بعض الزّملاء.. كانوا يتحدّثون عن الجزائر.. وعن الحرب التي تدور فيها منذ سنوات... إنّهم يذكّرونني بوجودي النّاقص.. بكياني الذي يحتاج إلى شيء آخر.. شيء غير الحركة والتّنفس.. شيء يعطيني المعنى الحقيقي لوجودي، لذاتي كإنسان.. إنّني أحتاج إلى الحرّية.. إلى هذا الشّيء الذي لا معنى لوجودي من غيره .. ولا قيمة لإنسانيّتي بدونه »[10].

يؤكّد هذا المقطع صدى الثّورة الجزائريّة الذي انتشر في المكان البعيد من خلال معاناة البطل والتّجمعات بين المهاجرين في أماكن معيّنة، وتحدّثهم عن الحرب وإحساسهم بالقضيّة الجزائريّة وبالثّورة العارمة في ربوع المكان البعيد.

وجود البطل لن يتحقّق في المكان البعيد، لذلك سيعزم على الالتحاق بالمكان القريب وبالثّورة ومساندة الشّعب لمقاومة الغزاة وتحرير الأرض الطّاهرة: « ويظهر العزم في هذه النّظرة .. فيتّجه في خطّ مستقيم .. في حين قد أحسّ بالارتياح .. وشعر بالغبطة تملأ نفسه .. فانبسطت ملامح وجهه وهو يحدّث نفسه: سأحقّق ذاتي .. وسأكمل وجودي النّاقص كإنسان.

وأخذ يمشي .. ثمّ يمشي، وقد عزم على أمر في نفسه .. »[11].

سيحقّق البطل ذاته في المكان القريب. والتحوّل الذي تجلّى في مستوى تفكيره كان نتيجة صراع نفسي متولّد من هموم واقعيّة أحدثه المكان البعيد وصورة الثّورة التي بدأت تسيطر على تفكيره ورغباته. فالصّورة الفردية

للبطل ترمز إلى الشّعب الجزائري الذي مارس الرفض والتّمرد. والثّورة هي الخلاص الوحيد للضّياع والمآسي، ومن ثمّ تحقيق الوجود. والبطل في ظلّ التّمزق والبؤس النّفسي في المكان البعيد هو الشّعب في ظلّ الاحتلال.

إنّ صورة فقدان الشّعب لهويّته وحريته وكرامته، جعلت الجزائريّين يؤمنون بأنّ الثّورة هي الخلاص الوحيد من المآسي. وقد عكس المكان البعيد صورة الاغتراب الإنساني الذي أوجده الاستعمار، وشكّل ركيبي لوحة فنيّة جسّدت الغربة والتمزّق والبؤس الذي عانى منه الجزائريّون في فرنسا، وقدم من خلال المكان البعيد صورة الضّياع الذي أحسّ به الشّعب إحساسًا مرًّا بسبب اغتصاب الأرض وتأزّم المعيشة، وكلّ ما أحسّ به البطل في ذلك المكان حرّك كوامنه.

اندفع يبحث عن ذاته وهويّته وعن الأرض الثّائرة، هذه الأرض التي تمثّل له مكانا قريبا وحميما، وقد أدرك لا محالة أنّ العنف والثّورة كفعل وأسلوب هما الوسيلتان الوحيدتان لمجابهة العدو مجابهة مصيريّة. ومنطق الثّورة هو الذي سيحطّم منطق الاستعمار بلا شكّ: « فالحنين إلى الوطن هو حنين إلى مكان الفعل الذي تصنع عبره الملاحم دون سواه من الأمكنة »[12].

فالقضيّة هنا ليست قضية الوجود فحسب، لكنّها قضية القوّة والكرامة وكيفية تحقيقهما. والبطل واثق من أنّه سيحقّق وجوده، ويستعيد كرامته حيث يستعيد وضعه الطّبيعي في مكانه الطّبيعي، في المكان القريب إلى نفسه وإلى مبادئه. فهذا المكان في علاقته بالبطل: « يظلّ عاملا أساسيّا من عوامل تأكيد الوجود وتحقيقه وتثبيته، وبذلك يكتسب مظهرا إيجابيّا في هذه العلاقة »[13]. ومن المؤكّد أنّ المكان القريب سيرسّخ كيانه، ويثبت هويّته ويعمل على تحديد تصرّفاته وتوجهاته لأنّه أشدّ التصاقا بحياته.

لقد ذاق الشّعب الجزائري أيّام القهر والنّفي أنواعا مختلفة من العذاب والظّلم فحمل الأدب على عاتقه من باب الالتزام عن قناعة وإيمان تصوير هذه الحقائق وكشف أبعادها رافضا هذا الواقع الأليم، وبادر الكتاب الجزائريّون إلى إظهار صورة الإنسان الجزائري في الغربة وتصوير همومه وإحساسه تجاه واقع متأزّم ومعقّد. وأفاض الشّعراء في التّحدث عن معاناة النّفس في الغربة. والحالة المتأزّمة التي مرّت بالبطل في قصّة (وجود...ولكن) شبيهة إلى حدّ ما بتجربة الشّاعر الجزائري (مصوّر بولانوار) الذي وقف واصفا تشرّده ومعاناته بين حضارتين وهويتين مختلفتين:« أبيات التقت فيها الرمانتيقية الحزينة بالواقعيّة الرّافضة، ورافق التّعبير الوجداني الدّعوة السّاخطة إلى الانتفاضة الثّورية:

أنا غريب في بيتي.
لم أعد أنتمي إليه، لم يعد لي أسرة.
لم يعد لي وطن ولا حبّ
.. أريد أن أهرب، أن أفرّ من أمام هذه الصّورة المظلمة ..
أريد أن أهرب لألقى الرّجال
رجال من دم وأمل.
إنّهم أصدقاء قدامى أفتّش عنهم
لأصعد على الأرض إلى مكاني القديم
لأصعد على الأرض إلى قلوب أشباهي
فأعثر على نقطة الثّقل
على صمودي
على وزن الكلمات الحيّة .. »[14].

شارك الشّاعر إذن أخاه في تحمّل آلام الغربة، ونجد: « عبد الله الشريط يتألّم منها وهو في باريس:

ظمئت إليك يا وطني لأنّي   غريب في جبالك والرّوابي

غريب في بحارك والفيافي   غريب في سهولك والهضاب[15]

ويستبدّ الحزن الرومانتيكي (أبعاده فلسفيّة وذاتيّة) على شعر حسن شبلي: « لأنّه غريب ومشرّد عن أرض وطنه:

في هذا اليوم الحزين
على ضفة الايزر
بكيت مصيري المنسوج بالبؤس
ونهاري الغائب عن أيّامي بكيت.

ويقلق محمّد ديب من الغربة التي لا يهدأ فيها حنينه إلى وطنه، فقال في قصيدة الميناء يشكو أوجاع الغربة في باريس:

يا ليالي باريس النّاعمة كم أنت مرّة
باريس المظلمة جحيم للمنفى »[16].

إنّ شعر الغربة هو شعر الثّورة الوجداني، يتسم بالغنائيّة والتّأملية، وهو على درجة من الإلمام والحزن. إنّ الإنسان المغترب قد يقيم في دار غربته بين حدائق وقصور ولكنّه لا يألفها، حتّى يُردّ إلى ديار آبائه وأجداده، هناك يتنفس ملء رئتيه ويعطي غاية جهود عقله ويديه، وحسّه، ويبني ويؤسّس وهو مدرك أن ما يبنيه يحمل طابعه و يلاءم جوّ أرضه وسمائه.

إنّ بطل القصّة يشعر تجاه المكان القريب بالحبّ والأمان، فالأرض هي الخيار الوحيد بين جميع المغريات، وقد عبّر عن هذا الموقف ذاته الشّاعر (مصوّر بولانوار) قائلا:

« يعيدونني بالسّماء.
وأنا لا أريد سوى هذه الأرض بإشراقها المجنون
بكرومها الفائضة
بحصادها الملتمع
بحصادها المثير
أنا أريد سوى العشب
ملكا على غلاتي »[17].

إنّ قصّة (وجود ...ولكن) تجسّد موقع المكانين، موقع المكان البعيد المشحون بتفاصيل الخبث والاستغلال من خلال معاملات الفرنسيّين اللاّمنطقية واللاّحضارية، ومن خلال النّظام الاستعماري الطّبقي (الغاية استغلال ثروات الجزائر)، الذي يصنع شقاء الشّعوب ويزجّها في الجحيم، وموقع المكان القريب المشحون بأبعاد الشّوق والرّغبة في الالتحاق به وتحريره من القيود ومن هذا النّظام البشع.

يطالعنا المكان القريب في هذه القصّة محرّكا رئيسيّا للبطل الذي يمتلك وجوده من خلاله، إن لم نقل العنصر المكوّن لهويّته كانفتاح رؤية، فهو يمتلك خصوصيّة معيّنة تنعكس على نفسيّته.

والواقع أنّ المكان في هذه القصّة هو بؤرتها، استحوذ على جميع أبعاد الأحداث وأشكال تكثّفها، واحتوائها على دلالته ومحمولاته، فيمارس سلطته على البطل. فقد وظّف ركيبي المكان توظيفا فنّيا يخدم غرض القصّة والغاية من تأليفها، فنحن إذن مع مكان هو الوطن، وقربه، وحضوره يشكّلان وجود البطل، ومن خلاله تعرّفنا على انعكاسات شخصيّته، وتعلّقه به وشوقه له.

وأكّدت القصّة على وحدة الشّعب الجزائري، وقدّمت صورة مكانيّة عميقة، استطاع الكاتب بلورتها للوصول إلى عمق التّجربة. فقد انطلق من الفرديّة ليجسّد المأساة الإنسانيّة التي هي في النّهاية مأساة الشّعب في ظلّ الاحتلال.

ومن الملاحظ أنّه استرسل في وصف معاناة البطل وطموحاته ليقنع القارئ بأنّ الغرباء يعانون من الويلات نفسها، فجعل المكان يسهم إسهاما كبيرا في خلق الدّلالة (وليس المعنى الجزئي) داخل القصّة، وتحوّل إلى عنصر يعبّر عن موقف البطل الذي ظلّ يسعى لإيجاد ذاته، بحيث

عمل على خلق حالة من التّأزم بين المكان البعيد وبينه، إلى درجة لا يستطيع أن يقاوم ويستمرّ فيه لذلك نجده يسأل ثمّ يقرّر في الأخير الالتحاق بالمكان القريب. فالقصّة برمزيّتها: « حنين إلى المكان واستثارة لما في الذّاكرة من تداعيات وجدانية فيّاضة »[18]. والتّعلق بالمكان القريب هو تعلّق بالأرض والإصرار على الانتماء إلى وطن حرّ، أجمع الجزائريّون على افتدائه بأرواحهم ومصائرهم.

التّلاحم بين المكان والبطل أصبح وشيكا لا يمكن فصله أو تمييزه، والبطل هنا هو المكان القريب - بما أنّ وجوده يقترن به — والمكان القريب هو الأرض الثّائرة الطّيبة التي أنبتتنا، وهذا الوطن الذي ننتمي إليه فمهما نبتعد أو نختلف إلاّ أنّ التّوحد مع هذا الوطن لا مناص منه (حتميّة)، وإن كان البطل يمثّل المكان القريب ويرمز إلى الوطن، فإنّ ميلاده جاء نتاج حبّه لهذه الأرض، وحبّها من المجاهدين والشّهداء على حدّ سواء.

المكان القريب يرمز كذلك إلى التّاريخ فقد: « يقوم الكاتب بتسجيل التّجارب الإنسانيّة لحقائق إنسانيّة عن طريق الإيحاء »[19].

اعتمد عبد الله ركيبي على الوطن كواقع وتاريخ من خلال البعد الحضاري للمكان، والعناصر المكانيّة الثّابتة في القصّة. الأمر الذي يؤكّد ما أسلفنا ذكره أنّ هذه القصّة تسجّل حقائق وتعكس واقعا وتحمل تصوّرا ورؤية، غرضه الرّفض والتّغيير لتأكيد الذّات الفرديّة والجماعيّة (الوطن).

الهوامش

1- عبد الله ركيبي، نفوس ثائرة (قصّة وجود ... ولكن)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، **1983**، ص **35**.

2- رشيد بن مالك، السيميائيات السردية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط **1**، عمّان **2006**، ص **131**.

3- ركيبي، (وجود ... ولكن)، ص **35**.

4 - المرجع نفسه، ص **35 — 36**.

5 - ركيبي، (وجود ... ولكن)، ص **36**.

6 - المرجع نفسه، ص **36 — 37**.

7 - ركيبي، (قصّة وجود ... ولكن)، ص **37**.

8 - المرجع نفسه، ص **37 — 38**.

9 - رشيد بن مالك، ص **131**.

10 - ركيبي، (قصّة وجود ... ولكن)، ص **38 — 39 — 40**.

11 - المرجع نفسه، ص **40**.

12 - أحمد حيدوش، المكان ودلالته في الشّعر الجزائري إبّان ثورة التّحرير **1954 — 1962**، مقالة في مجلّة الثّقافة، ع **104**، الجزائر **1994**، ص **123**.

13 - محمّد الباردي، الرّواية العربيّة والحداثة، دار الحوار للنّشر والتّوزيع، ط **2**، سوريا **2002**، ص **236**.

14- نور سليمان، الأدب الجزائري في رحاب الرّفض والتّحرير، دار العلم للملايين، ط **2**، بيروت **1983**، ص **331**.

15- نور سلمان، ص **331**.

16 - المرجع نفسه، ص **333**.

17 - نور سلمان، ص **326**.

18 - علي جعفر العلاق، الدّلالة المرئيّة، قراءة في شعريّة القصيدة الحديثة، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، ط **1**، عمّان **2002**، ص**74**.

19- محمّد غنيمي هلال، النّقد الأدبي الحديث، دار العودة، ط **1**، بيروت **1983**، ص **564**.